29 منظمة تطالب السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن اللاجئ السوداني عثمان حسين يعقوب منصور ووقف إجراءات ترحيله القسري

بيانات مشتركة · مصر · السودان · 18 يوليو

تدين المؤسسات الموقعة أدناه قيام السلطات المصرية بتوقيف واحتجاز اللاجئ السوداني والقائد المجتمعي، عثمان حسين يعقوب منصور، مدير مركز الرؤية الإفريقية للتعليم السوداني بمدينة 6 أكتوبر، يوم الاثنين 1 يوليو/ تموز الجاري، وإخفائه قسريًا وإجباره على التوقيع على إقرار بأن ترحيله من مصر اختياري. إن هذه الإجراءات بما يشمل (التوقيف، والاحتجاز، والتهديد بالترحيل، وبدء إجراءات الترحيل بالتعاون مع السفارة السودانية) بحق لاجئ مسجل لدى المفوضية السامية، وحاصل على صفة اللجوء، تمثل انتهاكات واضحة وصارخة للالتزامات الدولية والدستور المصري، على السلطات المصرية أن تفرج عنه الآن وتضمن الحماية له.

عثمان حسين يعقوب منصور، مسجل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر منذ عام 2013، وحاصل على صفة اللاجئ منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ويحمل بطاقة سارية حتى نهاية شهر أغسطس/ آب القادم، ولم يُتهم بأي تهم جنائية طوال مدة إقامته في مصر، واقتصر نشاطه على تعليم الأطفال بصورة رسمية.

في يوم الاثنين 1 يوليو/ تموز الجاري، بحلول الساعة السادسة مساء، أوقفته قوات من الشرطة المصرية من مقر مركز الرؤية الإفريقية للتعليم السوداني، بالحي السادس بمدينة 6 أكتوبر، بعد اقتحام المركز، وقامت بالاستيلاء على كتب من المناهج الدراسية السودانية (الجغرافيا والتاريخ) وحاسوبه الشخصي. وعند سؤال أسرته ومحاميه عنه، أنكر قسم شرطة ثاني 6 أكتوبر وجوده حتى 7 يوليو/ تموز.

تلقت أسرته اتصالًا من أحد أفراد قسم شرطة 6 أكتوبر يوم 7 يوليو/ تموز، يُبلغهم بصدور قرار ترحيل لعثمان وأنه يجب عليهم شراء تذاكر طيران له. خلال تلك الفترة، لم يُعرض عثمان على النيابة ولم تُوجَّه إليه أي تهم، ولكنه تعرض للتعذيب لإجباره على التوقيع على وثيقة ترحيله إلى السودان بناءً على رغبته.

وثقت "منصة اللاجئين في مصر" نقل عثمان من قسم شرطة ثاني 6 أكتوبر إلى الإدارة العامة للجوازات والهجرة، التي أصدرت خطابًا إلى السفارة السودانية تحثها فيه على استخراج وثيقة سفر اضطرارية لترحيل اللاجئ. وهو الأمر الذي يعد مخالفة واضحة؛ بمشاركة معلومات لاجئ مسجل مع دولته الأم في محاولة لترحيله. في 10 يوليو/ تموز الجاري، أصدرت سفارة السودان في القاهرة وثيقة سفر اضطرارية للسيد عثمان رغمًا عن إرادته.

في 13 يوليو/ تموز، نُقل عثمان حسين إلى الإدارة العامة للجوازات والهجرة لإتمام الإجراءات اللازمة لترحيله، وصدر خطاب من الإدارة إلى مقر احتجازه بقسم ثاني 6 أكتوبر يفيد بترحيله إلى معبر قسطل الحدودي بين مصر والسودان.

تواصلت إحدى المنظمات الموقعة أدناه مع عائلة عثمان، الذين استغاثوا بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مصر، وعدد من المؤسسات الشريكة مثل "منظمة سان أندرو والمحامون المتحدون"، إلا أنهم لم يتمكنوا من الدفاع عنه أو حل الأزمة. وثقت "منصة اللاجئين في مصر" إكراه السلطات المصرية العديد من اللاجئين على التوقيع على إقرارات برغبتهم في مغادرة البلاد بمحض إرادتهم، بعد احتجازهم لفترات طويلة ومنعهم من التواصل مع ذويهم أو محاميهم. وأكدت أن هذا النمط قد لوحظ منذ 2021 حتى الآن، وتزايد في الفترة الأخيرة خاصة مع اللاجئين الناشطين في مجال حقوق الإنسان والاجتماعيين.

تؤكد المؤسسات الموقعة أدناه على أن إجبار السلطات المصرية للاجئين على التوقيع على وثائق تفيد برغبتهم في الترحيل لن

يعفيها من الالتزامات الدولية التي تحظر ترحيل اللاجئين أو ردهم إلى مناطق النزاع.

تطالب المنظمات الموقعة أدناه، السلطات المصرية بالآتي:

- الإفراج الفوري عن اللاجيء المحتجز والقيادي المجتمعي عثمان حسين يعقوب منصور، والوقف الفوري لإجراءات الترحيل القسري.
- التوقف عن احتجاز اللاجئين و ملتمسي اللجوء، والوقف الفوري لكل الأعمال العدائية تجاه اللاجئين و ملتمسي اللجوء السودانيين، وتمكين طالبي اللجوء من الوصول لعملية التسجيل وتقديم الطلبات.
- التوقف الفوري عن كل أشكال الترحيل القسري والطرد والإبعاد التي تقوم بها السلطات الأمنية المصرية بشكل متصاعد.
- وقف خطاب الكراهية المتصاعد تجاه اللاجئين و ملتمسي اللجوء السودانيين في مصر، واتخاذ إجراءات جدية تجاه المسؤولين الذين يقومون بترديد هذا الخطاب.
- التوقف عن إغلاق المراكز التعليمية والمنافذ الترفيهية وأماكن الأنشطة لمجتمعات اللجوء والهجرة في مصر.

المنظمات الموقعة:

١.منصة اللاجئين في مصر

٢.مركز النديم

٣.المبادرة المصرية للحقوق الشخصية

٤.جمعية تقاطع للحقوق والحريات

٥.مرصد شرق النيل لحقوق الإنسان

٦.مركز القاهرة لحقوق الإنسان

٧.المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

٨.الناجيات من حرب ١٥ ابريل

٩.هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية

١٠.التحالف الإقليمي للمدافعات عن حقوق الإنسان في جنوب غرب آسيا وشمال إفريقيا (WHRDMENA)

١١.المنبر المصري لحقوق الإنسان

١٢.لجنة العدالة

١٣Refugees in Libya – APS

١٤International Service for Human Rights (ISHR)

١٥Anti Racism Movement, Lebanon

١٦Sudanese Women Rights Action

١٧ADALA FOR ALL Association (1901)

Mv Louise michel١٨

MALDUSA١٩

Sudan Monitor٢٠

Fondation for the promotion of rights Algérie٢١

Justitia Center for legal protection of human rights in Algeria٢٢

Partnering Eritrean Coalition Organizations -PECO٢٣

Middle East Democracy Center٢٤

National Representative Council of Eritrea-GIE٢٥

(HRCE) .Human Rights Concern – Eritrea٢٦

EgyptWide for Human Rights.٢٧

Partnering Eritrean Coalition Organizations -PECO.٢٨

EuroMed Rights.٢٩

نُشر على
/https://humena.org/ar/29-ngos-call-for-immediate-halt-to-unlawful-deportation-of-sudanese-refugee-by-egyptian-authorities
هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · info@humena.org